والشواهد على ذلك كثيرة جدا وقد ذكرنا ذلك في مواضعه فلا يفتقر إلى ذكره هاهنا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قولهم إنهما مركبتان من من وإذ قلنا لا نسلم وأي دليل يدل على ذلك وهل يمكن الوقوف عليه إلا بوحى أو تنزيل وليس إلى ذلك سبيل .

وقولهم إن من العرب من يقول في منذ منذ بكسر الميم قلنا أولا هذه لغية شاذة نادرة لا يعرج عليها وليس فيها حجة على أنها مركبة من من وإذ وإنما هي لغية نادرة بكسر كما جاءت اللغة الفصيحة المشهورة بالضم فهو من جملة ما جاء على لغتين الضم والكسر والضم أفصح فأما أن تدل على أنها مركبة من من وإذ فكلا .

وقولهم إن الرفع بعدهما يكون بتقدير فعل والتقدير فيه مذ مضى يومان ومنذ مضى ليلتان اعتبارا بإذ والخفض يكون بعدهما اعتبارا بمن قلنا هذا باطل لأن الحرفين إذا ركبا بطل عمل كل واحد منهما مفردا وحدث حكم آخر كما قلنا في لولا ولوما وإلا وما أشبه ذلك وقد ذكرنا ذلك مستقصى في مسألة الاستثناء .

وهذا هو الجواب عن قول الفراء إنهما مركبتان من من وذو التي بمعنى الذي والذي يبطل ما ذهب إليه الفراء أن ذو التي بمعنى الذي إنما تستعملها طيىء خاصة ومنذ يومان بالرفع مستعمل في لغة جميع العرب فكيف استعملت العرب قاطبة ذو بمعنى الذي مع من على زعمكم دون سائر المواضع وهل ذلك إلا تحكم محض لا دليل عليه .

وقولهم إن التقدير فيه من الذي هو يومان فحذف المبتدأ الذي هو هو كقولهم الذي أخوك زيد أي الذي هو أخوك قلنا وهذا أيضا لا يستقيم